البيت الثانى للكويتيين!

لا يكاد يوجد شارع من شوارع الكويت أو سوق من أسواقها إلا ويضم فرعا أو أكثر لمطاعم الوجبات السريعة العالمية أو المحلية، وهى الظاهرة التى يؤكد المراقبون أنها انتشرت خلال السنوات العشر الأخيرة فى البلاد بدرجة فاقت كل التوقعات حتى صار تردد الكثير من العائلات عليها سلوكا شبه يومى، من أجل تناول ما تقدمه من أصناف طعام متنوعة، ورخيصة. ويقول المراقبون إن هناك عوامل عدة أسهمت فى انتشار هذه الظاهرة، منها أن الأغذية السريعة يتم توفيرها خلال دقائق معدودة من طلبها، وأن أسعارها رخيصة، وفى متناول الجميع خاصة الشباب والأطفال، وذلك مقارنة بالوجبات التى تقدم فى المطاعم التقليدية كما أن مطاعم الأغذية السريعة توفر الجو المناسب للقاءات الأسرية والشبابية فضلا عن أنها توفر خدمة توصيل الطلبات أينما شاء المستهلك بالإضافة إلى أن من يديرها مؤسسات عملاقة لا تدخر جهدا أو مالا للإنفاق على برامج الدعاية والترويج والتسويق لمنتجاتها مع التركيز على شرائح الأطفال والشباب باعتبارها الشرائح التى تجذب باقى أفراد الأسرة لزيارة هذه الأماكن، غير أن الكثيرين من الأطباء ومختصى التغذية يتهمون الوجبات التى تقدمها هذه المطاعم بأنها السبب وراء ارتفاع معدلات انتشار السمنة، وما يصاحبها من أمراض كداء السكر وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والشرايين والمفاصل ومشكلات الجهاز التنفسى. . فى المجتمع الكويتى وحتى بين الشباب والأطفال مشيرين إلى أن قوائم هذه الأغذية تحتوى على عدد محدود من الأصناف والوجبات التى غالبا ما ينقصها الكفاية، والتوازن الغذائى إذ إنها تكون عالية جدا فى محتواها من الطاقة والدهون المشبعة، وتفتقر إلى واحد أو أكثر من العناصر الغذائية الأساسية كالكالسيوم وفيتامينات (أ) و(ج) والألياف الغذائية.

جريدة «الأهرام»

٢٣ أغسطس ٢٠٠١

أسود.. فى الديوانية!

يتباهى الكويتيون دائمًا بديوانياتهم، وما يحيط بها، أو يستقبلك على أبوابها، من أدوات ومقتنيات جمالية، لكن أحدث صيحة فى هذا الصدد هو اقتناء الحيوانات المفترسة لا سيما الأسود والنمور المحنطة، أو المجسمة على هيئة تماثيل، أو تلك الحية الموضوعة فى أقفاص حديدية شديدة الإحكام.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن «أبو محمد» الذى يقتنى أسدا محنطا فى منزله قوله: «إن الأسود المحنطة لديه قد تم اصطيادها فى إفريقيا، ثم وضعت فى صناديق من الخشب والزجاج، لتصبح مشاهدتها جميلة بعد توفير الإضاءة المناسبة لها، ووضعها فى ركن من أركان الديوانية. وأضاف: «هذه الأسود المحنطة تعطى المكان بعدا جماليا غير تقليدى، وتنقلك إلى أجواء الغابات والبرارى الإفريقية» مشيرا إلى أن وضع الأسود المحنطة فى مثل هذه الصناديق من شأنها أن تحميها من عوامل الحرارة والغبار وعبث الأطفال.

جريدة «الأهرام»

٦ أغسطس ٢٠٠٢

●●●

«الديوانية.. فى إجازة»

الديوانية تقليد راسخ فى المجتمع الكويتى، ويرى فيها غالبية الكويتيين ميزة حضارية تنفرد بها الكويت عن سائر بلاد العالم، لذا فهم يحرصون على أن يتوارثها الأبناء عن الآباء، لكن الديوانية فى إجازة صيفية حاليا، ولن تنتهى قبل منتصف شهر سبتمبر المقبل، حيث تستأنف نشاطها مع عودة معظم الكويتيين المسافرين بالخارج من أجل السياحة والاصطياف إلى البلاد وكذلك مع عودة المدارس ومعها الحياة إلى البيوت الكويتية. ولأن الديوانية تلتهم ساعات طويلة من اليوم، وقد تستمر حتى التباشير الأولى من صباح اليوم التالى، فإن معظم الزوجات، يشكين منها نظرا لغياب الزوج عن بيته وأبنائه فترات طويلة، وهو ما تشاركها فيه الحكومة التى تشكو أيضًا من تأثر مستوى إنتاج المواطن بسبب الساعات الطويلة التى تلتهمها الديوانية.

وتتم الديوانيات فى كل منطقة بتوزيع الأيام، فيوم السبت عند فلان، ويوم الأحد فى ديوانية فلان، وهلم جرا فكل واحد فى الربع يعقد ديوانيته مساء يوم محدد، يعرفه الجميع، وفى ساعة محددة.. أما فى المناسبات فتكون هناك كثافة فى الزيارات بين رواد كل منطقة والمنطقة الأخرى، لتقديم التهنئة بهذه المناسبة.

ويغلب على الديوانية طابع النقاش، والحوار، وتبادل الرأى فى كل شىء بدءا بالسياسة وانتهاء بالأمور الشخصية، وقد يغلب عليها الطابع الشخصى، أو السياسى، أو الرياضى، أو الفنى، وهناك ديوانيات تعتبر منتديات فكرية، أو ثقافية أو سياسية، كما أن البعض ينشدها للترفيه عن نفسه أو التسلية بممارسة الألعاب الشعبية مثل ألعاب الكوت، أو الهاند، أو الدامة أو الدومينة أو غيرها من ألعاب التسلية والترويح.

وعلى الرغم من سلبياتها، يجمع الكويتيون على حب الديوانية، وضرورة استمرارها كخصوصية حضارية، فهى بمثابة برلمان مصغر يتم فيه التحاور فى جميع المشكلات ويلتقى فيه أبناء «الدايرة» فتصبح بمثابة نقطة التقاء لصلة الرحم، كما أن لها دورا اجتماعيا فى توثيق الأواصر الاجتماعية وخصوصا بين الأهل والعائلات.

جريدة «الأهرام»

٢٩ أغسطس ٢٠٠١

●●●

سوق للسيارات!

بأقل من ألف جنيه مصرى تستطيع أن تشترى سيارة وتسير بها فى شوارع الكويت! . . هذه ليست مزحة ولكنها حقيقة يمكنك أن تنفذها من خلال سوق لبيع وشراء السيارات المستعملة، هى سوق للسيارات، على أطراف العاصمة الكويتية الكويت، ويتم من خلالها بيع وشراء السيارة من خلال ثلاثة أطراف هى البائع والمشترى والوسيط أو الدلال أو السمسار، حيث تعرض السيارة فى مزاد علنى، فى أرض السوق، على مرأى ومسمع من الجميع، وبعد الاتفاق على ثمن السيارة، يتم فحصها من قبل ميكانيكى متخصص، مقابل مبلغ بسيط من المشترى، وبعد التأكد من سلامة السيارة، يقدم الدلال أو السمسار الدفتر المدون به بياناتها، وبيانات البائع والمشترى، ويوقع الأطراف الثلاثة عليه، ويتسلم كل طرف نسخة، ويدفع المشترى جزءًا من الثمن على أن يدفع بقيته لاحقا.

جريدة «الأهرام»

١٢ يونيو ٢٠٠٢

●●●

لا حرج من «الحراج»

لم يعد المواطن الكويتى يشعر بالحرج من اصطحاب زوجته وأبنائه إلى سوق الحراج أشهر الأسواق القديمة فى الكويت من أجل شراء مستلزماته وأثاث منزله أو ما يحتاج إليه من هذه السوق المخصصة لبيع الأشياء المستعملة بأسعار رخيصة.

فقد صار المواطن الكويتى أكثر واقعية أمام ضغط الحياة وارتفاع الأسعار إذ يمكنه بزيارة واحدة إلى هذه السوق -التى تفتح أبوابها يومى الخميس والجمعة من كل أسبوع- أن يعود بمحصول وفير من الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، وحتى أجهزة الكمبيوتر، وغيرها من أحدث الآلات وكل ذلك بمبلغ زهيد قد لا يزيد على دنانير معدودة (الدينار أكثر من ثلاثة دولارات أمريكية).

ومن يزور هذه السوق -التى تقع فى منطقة «الرى» بطرف العاصمة الكويتية- يلاحظ إقبالا متزايدا عليها، كما يلحظ وجود تحف نادرة من التراث الشعبى الكويتى كالعاديات والأباريق النحاسية والسجاجيد اليدوية بالإضافة إلى كل ما يهم أفراد الأسرة من أثاث وسجاد وأدوات منزلية وأقمشة وملابس جاهزة وأجهزة كهربائية ومفروشات وستائر وحتى لعب الأطفال.

لكن الكساد يسيطر على سوق الحراج حاليا بشكل واضح، وحركة البيع والشراء لم تعد مزدهرة كما كانت سابقا، ويرجع البائعون السبب فى ذلك إلى كثرة «التفنيشات» من وزارات الدولة للوافدين وبالتالى يقرر هؤلاء السفر وأسرهم بشكل نهائى أو يمكثون هم عزابا بينما تسافر أسرهم وهو ما زاد من المعروض من البضائع المستعملة وقلل من الإقبال على الشراء وأدى ذلك بالتالى إلى خفض الأسعار فى السوق نتيجة قلة الطلب عليها.

جريدة «الأهرام»

١٢ ديسمبر ٢٠٠١

شر لابد منه!

حذرت دراسة صادرة عن إدارة البحوث والدراسات فى مجلس الأمة الكويتى من الآثار السلبية المترتبة على الاعتماد الكلى على الخدم فى تربية الأبناء، وذلك بعد أن بلغ عددهم أكثر من ١٨٦ ألف خادم ومربية.

وتدعو الدراسة -التى صدرت بعنوان «مشكلة داخل الأسرة الكويتية»- إلى ضرورة سن تشريعات وقوانين تنظم عملية استقدام الخدم، والحد من استخدام المربيات الأجنبيات، وتنظيم العلاقة بين الخادمة ورب الأسرة وأفرادها، مع بيان الحقوق والواجبات لكلا الطرفين.

وأشارت إلى زيادة تأثير الخدم والمربيات الأجنبيات على الأبناء الصغار مع انشغال الوالدين، وتدنى مستواهما التعليمى، وتركهما واجباتهما التربوية إلى الخدم أو المربية، إذ إن هؤلاء ينتقلون إلى الكويت، حاملين معهم ثقافة مجتمعاتهم، وأسلوب التنشئة السائدة بها، كما ينقل الخادم لغته وطقوسه، وأفكاره، وقيمه، وسلوكه، وهو ما يكون مغايرا لما هو سائد فى المجتمع الكويتى.

وأكدت الدراسة أن كل هذه العوامل تؤدى إلى وجود صراع ثقافى خفى لدى الأطفال، وهو ما ينتج عن الامتزاج بين ثقافتى الآباء والمربية أو الخدم، إذ يقوم الطفل الصغير بتقليد المربى أو الخادم فى أغلب تصرفاته وأعماله.

الدراسة تأتى كمحاولة للتصدى للآثار السلبية، والمشكلات التى بدأت تنفشى، بعد انتشار ظاهرة استخدام الخدم والمربيات بين الأسر الكويتية، الذى أظهرته البحوث الميدانية، والدراسات العملية التى أجريت على المجتمع الكويتى فى الآونة الأخيرة.

جريدة «الأهرام»

٢٥ نوفمبر ٢٠٠١

موسم السفر إلى الخارج

مع انتهاء الامتحانات وانقضاء العام الدراسى، يبدأ الكثير من المواطنين الكويتيين فى الاستعداد للسفر إلى الخارج، وقضاء عطلتهم الصيفية فى بلدان العالم المختلفة، وفى دراسة ميدانية حديثة قال ٥٦٪ من المواطنين إنهم يعتزمون السفر خلال إجازة الصيف، وجاءت مصر كأول دولة عربية فى رغبة المواطنين الكويتيين فى السفر إليها، والاستمتاع بإجازتهم فيها.

جريدة «الأهرام»

٢٨ مايو ٢٠٠٢

●●●

الزواج: مختلط.. وتقليدى!

الزواج مناسبة ظلت تعامل بحرص كبير، فى الكويت، وينفق فيها ومن أجلها أقصى ما يمكن أن تتحمله الأسرة من نفقات، وقد كان للتغييرات الاجتماعية أثر على طريقة اختيار الشريك إذ صار هناك ما يعرف بـ«الزواج المختلط» وبمقتضاه يمكن أن تخطب الفتاة الكويتية لشاب أجنبى وصار الشاب الكويتى ممن يدرسون فى الخارج يعود بزوجة أجنبية، كما أن فرصة التعليم العالى وفرص العمل فى المجالات المختلفة أمام الجنسين قد أخرت نوعا ما سن الزواج العادية المتعارف عليها.

أما فى الزيجات التقليدية، فيتقدم الشاب بطلب الزواج من الفتاة رسميا من ولى أمرها الذى قد يكون الأب أو أحد كبار رجال العائلة فى حالة وفاة الأب، ثم تتم مناقشة الموضوعات المادية والإنفاق عليها، مثل المهر الذى هو من مسئولية الرجل، ويتم الإعلان عن هذه الخطوة بإقامة حفل خطبة فى بيت الفتاة.

وكما فى الماضى فإن الفترة التى تفصل بين الخطبة والزواج تتنوع فى طولها أو فى أحد الفنادق، فيكون هناك حفل الرجال لمجرد التهنئة، وآخر للنساء يتخلله الغناء والطرب.

جريدة «الأهرام»

١٥ يوليو ٢٠٠٢

●●●

للكويتيين فقط!

يتمتع المواطن الكويتى بمزايا عدة قلما تتوافر لنظيره العربى فى أى بلد عربى، وربما إسلامى آخر، فبمجرد أن يولد يزيد راتب والده ٥٠ دينارا (أكثر من ١٥٠ دولارا شهريا) تحت مسمى علاوة أولاد حتى لو كان ترتيبه الخامس بين أخوته وعندما يتقدم فى السن فإنه يحصل على فرصة للتعليم المجانى، والعلاج المجانى، وعندما يتخرج فى الجامعة يجد بدل بطالة (أكثر من ٥٠٠ دولار شهريا) فى انتظاره، إلى أن يدبر لنفسه، أو تدبر له الدولة، الوظيفة المناسبة، فإذا فكر فى الزواج فإن هناك أربعة آلاف دينار فى انتظاره، منها ألفان هبة أميرية لا ترد، بينما يسدد المبلغ الباقى على أقساط شهرية تافهة ولا تكاد تذكر.

ولكن ماذا عن المسكن؟ إن الدولة تعطى الشاب قطعة أرض واسعة لا تقل عن ٤٠٠ متر لإقامة مسكن عليها، وذلك مقابل مبلغ ضئيل للغاية (متوسطه ألفا دينار) كما تمنحه مبلغا قدره ٧٠ ألف دينار من أجل بناء مسكنه، وتأسيسه، فإذا تأخر دور هذا الشاب فى الحصول على قطعة الأرض تلك فبإمكانه استغلال السبعين ألف دينار فى شراء بيت خاص به إلى أن يحل عليه الدور لتسلم قطعة الأرض، وهكذا يكون قد نما، وتعلم، وتوظف، ثم تزوج، وأخيراً حل عليه الدور فى الأحقية بعلاوة الإنجاب فكلما أنجب طفلا فله أن يحصل -كما سبق- على علاوة شهرية قدرها خمسون دينارا عن كل طفل، حتى الطفل الخامس، سواء كان يعمل فى القطاع العام أو القطاع الخاص، فإنه يحجصل عليها، وهو ما تم تنظيمه أخيراً بقانون بالنسبة لهذا القطاع الأخير.

جريدة «الأهرام»

٢٣ يوليو ٢٠٠١

●●●

احتفل.. أنت فى فبراير!

يبحث الكويتيون دوما عن أى قشة «تخرجهم من» المآتم الكبير الذى يعيشونه منذ أن ابتلعت بلادهم على يد جارهم (العراق) فى الثامن من أغسطس عام ١٩٩٠ ثم استردت فى فبراير عام ١٩٩١م لعلهم ينسون بذلك ما حدث لهم من إحن وآلام خلال أشهر الاحتلال السبعة وما تلاها.

وبعيدا عن صخب السياسة وهدير المعارك الإعلامية والجهود والمعمعة الدبلوماسة حاول الكويتيون أن يجدوا متنفسا لهم فيخرج الآلاف منهم يوميا حاليا فى إطار احتفالات ضخمة تأتى كمقدمة للاحتفالات بذكرى تحرير الكويت من الاحتلال العراقى على أن تستمر هذه الاحتفالات طوال شهر فبراير الجارى.

وقد شارك فى افتتاح هذه الاحتفالات المسماة «هلا فبراير» أواخر الأسبوع الماضى - قرابة أربعين ألف مواطن ومقيم وغلب عليها الطابع الشعبى كما شارك فيها أعضاء الجاليات العربية والأجنبية وتألقت فيها بصفة خاصة الجالية المصرية وذلك فى أجواء من البهجة والمرح.

وينظر الرسميون إلى هذه الاحتفالات على أنها فرصة لتنشيط اقتصاد البلاد وإنعاش الحركة السياحية وحالة الأسواق التجارية الراكدة.

مجلة «الأهرام العربى»

١٠ فبراير ٢٠٠١

●●●

التهنئة.. إلكترونية!

يبدو أن دور التقنية لم يعد يقتصر فقط على تسهيل الحياة اليومية للشخص العادى بل أنها تعدت ذلك لتصل إلى حد القيام بواجبات المجاملة فى المناسبات المتعددة لا سيما الدينية منها.

فقد استهل الكويتيون بداية شهر رمضان المبارك بتبادل التحيات والتهنئة بحلول هذا الشهر عبر استخدام الرسائل القصيرة فى الهواتف المحمولة، وليس بالزيارات المنتظمة كما كان متعارفا عليه فى السابق.

فقد استقبلت الهواتف المحمولة -التى تنتشر بشكل كبير بين المواطنين على مختلف مراحلهم العمرية- العديد من الرسائل الهاتفية التى تحمل عبارات التهنئة بحلول شهر رمضان، والأمانى بأن «يتقبل الله الطاعة فى هذا الشهر».

وتنوعت العبارات التى حملتها صناديق الرسائل فى الهواتف المحمولة فمنها ما كان يهنىء بالشهر بالقول: «اليوم تنطوى صفحة من الزمان.. ويبدأ شهر رمضان.. كل عام وأنتم بخير». ومنها ما يقول: بنسيم الرحمة وعبير المغفرة وقبل الزحمة.. أقول مبارك عليكم الشهر»، ومنها ما حمل رسومات لهلال شهر رمضان مضافا إليها عبارات التهنئة.

ويؤكد العديد من المواطنين أن تلك الطريقة قد وفرت الكثير من الوقت والجهد للأشخاص الذين لا يسعفهم الوقت بحكم وتيرة الحياة المتسارعة من القيام بزيارات كثيرة للتهنئة، مما يستغرق منهم الكثير من الجهد والوقت.

بينما يتخوف الآخرون من أن تنتشر تلك الظاهرة لتحل محل الزيارات التى كانت معروفة عند أهل الكويت باعتبار أن التكنولوجيا لن تنجح فى إعطاء الصورة الحقيقية للمشاعر الإنسانية.

هكذا بدت صور المجاملات بين الكويتيين هذا العام بعد أن كانت تنتشر بينهم من خلال الزيارات المستمرة لمنازل ذويهم أو للدواوين المنتشرة فى مناطق الكويت المختلفة.. وذلك بحكم التقدم التكنولوجى!

عاصمة يهجرها أهلها!

على النقيض من جميع عواصم العالم التى يحرص مواطنوها على السكن فى قلب عواصمها، يهجر الغالبية من المواطنين الكويتيين السكن فى عاصمتهم (الكويت) لأسباب متعددة، ويتركونها لأبناء الجاليات الوافدة، لا سيما الجاليات الآسيوية! الأسباب متعددة أبرزها صغر حجم العاصمة، وضيق شوارعها، وازدحامها بالسكان، وامتلاؤها بالصخب، والضوضاء ليل نهار، فضلا عن الفوضى المعمارية التى تعيشها مبانى العاصمة، وتوزعها ما بين أبراج عالية، وعمارات شاهقة، وإلى جوارها بيوت قديمة، وعمارات شبه مهدمة، وكذلك وجود متاجر عالمية، ومحلات مشهورة، وبجانبها أسواق شعبية، ومطاعم بدائية. وفى الآونة الأخيرة تزايدت النداءات المطالبة بالعمل على جعل العاصمة ذات هوية حضارية مميزة خاصة بها، وإزالة البنايات المشوهة لمنظرها، وإيجاد الحوافز لزيادة توطن المواطنين بها، ونقل مساكن الآسيويين والوافدين إلى خارجها.

جريدة «الأهرام»

٢٨ مايو ٢٠٠٢

●●●

نغمة محمول.. لكل جنسية

مئات النغمات تصدر عن الهواتف الممولة فى أيدى المواطنين والوافدين على السواء فى الكويت. ويشير أصحاب محلات بيع الهواتف إلى رواج نغمات بحسب كل جنسية. فالكويتيون والخليجيون عموما يقبلون على النغمات الخليجية مثل الرويشد وشعيل ونوال وأحلام ومحمد عبده. أما المصريون فيقبلون على نغمات الأغنيات المصرية خاصة أغنيات عمرو دياب وإيهاب توفيق من الشباب، ومن القدامى: أم كلثوم وعبد الحليم حافظ أما اللبنانيون فيقبلون على نغمات المطربين الشباب، كما أن لنغمات أغنيات فيروز إقبالا كبيرا أيضًا ليس من اللبنانيين وحدهم، بل من المصريين والخليجيين أيضًا. وأحيانًا يخضع انتشار نوع معين من النغمات للأحداث الجارية، فمثلا مع حمى الحماسة القومية، نتيجة ما يحدث فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، زاد الإقبال على نغمات الأغنيات الوطنية مثل نغمات مسلسل رأفت الهجان، المنتشرة بكثرة فى هذه الأيام، كما تنتشر حاليا نغمات الأذان، ونغمات موسيقى البرنامج الشهير للشيخ الراحل محمد متولى الشعراوى، وكذلك نغمة أغنية: «طلع البدر علينا».

جريدة «الأهرام»

٦ أغسطس ٢٠٠٢

●●●

مشكلة «البدون» لها حل

ما يزيد على ٧٠ ألف شخص ما زالوا يدرجون فى عداد فئة (البدون) أى محدودى الجنسية أو المقيمين بصورة غير قانونية فى البلاد. ويذكر العميد محمد السبيعى الأمين العام للجنة التنفيذية لشئون المقيمين بصورة غير قانونية أن العدد الرسمى للمقيمين بصورة غير قانونية الذين قامت اللجنة بتسجيلهم فى شهر أبريل من عام ١٩٩٦ كان ١٢٢ ألف شخص، موضحا أن هناك ٤٠ ألفا من هؤلاء قاموا بتعديل أوضاعهم، والكشف عن جنسياتهم الأصلية. ويوضح أن حل قضية هذه الفئة ليس بالتجنيس بل بالكشف عن جنسياتهم الأصلية وتعديل أوضاعهم تمهيدا لمنحهم الإقامة مشيرا إلى أنه من الشروط الرئيسية للتجنيس هى إثبات الوجود فى البلاد سنة ١٩٦٥م أو ما قبلها، مع إثبات استمرار الإقامة فيها دون انقطاع، وكذلك مصداقية الشهادات والمستندات المقدمة للجنة.

جريدة «الأهرام»

٢٨ مايو ٢٠٠٢

●●●

الهروب الصيفى!

بدأ أهل الكويت الاستعداد للهروب من نار ارتفاع درجة الحرارة التى تصل فى بعض الأحيان إلى ٥٠ درجة مئوية فى الظل، وتتراوح فى الشمس ما بين ٧٠ و٨٠ درجة.

ويغادر نحو ثلثى الشعب الكويتى البلاد متجهين إلى مصايفهم فى شتى بلاد العالم، بينما يعود أكثر من نصف الوافدين إلى بلدانهم الأصلية لقضاء الإجازة مع عائلاتهم أو فى مصايف بلدانهم أيضًا هروبا من حر الصيف.

ويحذر الأطباء والمختصون فى الكويت -فى الوقت الراهن- من خطر الإصابة بمرض سرطان الجلد من جراء التعرض الدائم لأشعة الشمس فضلا عن حساسية الجلد، وغيرها من الأخطار.

جريدة الأهرام

١٥ يوليو ٢٠٠٢

●●●

القراءة.. والاستجواب!

دراسة جامعية متخصصة ذكرت حديثا أن اهتمام طلبة الجامعة بالاستجوابات المتتالية التى يوجهها نواب مجلس الأمة للوزراء ظل محدودا!!

وقالت ندى سليمان المطوع المعيدة فى قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت إن الاستبيان الذى قامت به حول دراسة السلوك السياسى لطلبة جامعة الكويت أثبت أن نسبة ٢٩٪ فقط من الطلبة الذين شملتهم العينة، وعددهم ألف طالب، تابعوا استجواب الدكتور يوسف الإبراهيم وزير المالية والتخطيط والتنمية الإدارية عن كثب.

أما نسبة المواظبة على قراءة صحيفة يومية فاتضح أنها ارتفعت بشكل ملحوظ من ٤٩٪ عام ٢٠٠٠ إلى ٧١٪ فى العام الحالى.

جريدة الأهرام

١٥ يوليو ٢٠٠٢

●●●

«الإنترنت» يؤدى للاغتراب الاجتماعى!

أكدت دراسة حديثة أجراها قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية فى كلية الآداب بجامعة الكويت أن الذين يستخدمون الإنترنت فى المنزل، ويقضون أمام الجهاز والشبكة وقتا طويلا، وبمفردهم.. هم أكثر، وأسرع تعرضا للاغتراب الاجتماعى من الذين يقضون أوقاتهم فى أماكن أخرى، أو بمشاركة الآخرين لأنشطتهم.

وأثبتت الدراسة -التى تناولت «التأثير الاجتماعى لاستخدام شبكة الإنترنت فى المجتمع الكويتى، وأبرز المشكلات السلوكية المترتبة عليه».. أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الساعات التى يقضيها المرء أمام جهاز الحاسب الآلى مستخدما الإنترنت وتعرضه للاغتراب الاجتماعى، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى تعرضهم للتأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الشبكة.

وحاولت الدراسة أن تعطى إشارة واضحة إلى ارتباط استخدام الإنترنت بمفهوم العزلة الاجتماعية الذى يعتبر أحد الأسباب الرئيسية للاغتراب الاجتماعى على أساس أن هناك علاقة عكسية بين معدل الساعات التى يقضيها الشخص أمام جهاز الحاسب الآلى، وممارسة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية المختلفة.

وقال الدكتور يعقوب يوسف الكندرى -المشرف على الدراسة: «نحن أمام ظاهرة إدمان على استخدام الإنترنت، والإدمان هنا حالة من حالات الاعتلال فى القدرة على التخلص والاستغناء عن هذه الآلة مثله مثل الإدمان على المخدرات والكحوليات»!

وأضاف أن هذا النوع من الإدمان يسبب كثيراً من المشكلات الاجتماعية والأسرية، ومن أهمها إهمال الأقربين، وبصفة خاصة الأبناء، وانخفاض معدل التفاعل الأسرى، وضيق الدائرة الاجتماعية المحيطة بالفرد، ومن ثم التعاسة، وقد يبقى الإنسان دون أصدقاء جدد، نتيجة لعزلته الإجبارية، واختياره للآلة بدلا من البشر.

وشدد على أن المراقب للأوضاع الاجتماعية فى الكويت يرى أن استخدام وسائل الاتصال عبر شبكة المعلومات «الإنترنت» بدأ يتجه فى طريقه للتأثير على البناء الاجتماعى فى المجتمع بالسلب، نتيجة استخدامه بشكل مسرف ومطرد، محذرا من أن ذلك سوف يسبب -على المدى البعيد- نوعا من الاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، إن لم يتم تداركه بالاستخدام الموجه الرشيد.

جريدة «الأهرام»

١٢ سبتمبر ٢٠٠١

●●●

مرحبا بالعود!

من الظواهر الجاذبة للنظر فى الكويت، حب الكويتيين الشديد لدهن العود إذ يتبارى الكثيرون منهم فى التعطر به، والانفراد برائحته الزكية، مؤكدين أنه يحقق لهم راحة نفسية، بينما يقول آخرون، إنه يفيد فى علاج حالات الإسهال المزمن وأمراض الكبد والأمعاء والربو، وحالات النقرس والروماتيزم، ويشيرون إلى أن وضع نقطة من دهون العود مع الماء، ومسح الوجه بها مع بدء اليوم فى النهار، يعطى انتعاشا، وراحة نفسية طوال اليوم.

لذلك فإن الحديث عن العود فى الدواوين يحظى باهتمام كبير مثلما هو الحديث عن أسعاره التى يفوق سعر الجرام منه ضعف قيمة الذهب! ويرغم ذلك يجد هذا الإقبال كله من الكويتيين.

جريدة «الأهرام»

١٢ يونيو ٢٠٠٢

●●●

أزمة جديدة لعالية شعيب

فيما اعتبر مراقبون أنه يعيد طرح مشكلة حماية حرية الرأى والبحث العلمى فى المجتمع الكويتى مجددًا؛ أمهلت المحكمة الكلية الكويتية الدكتورة عالية شعيب أستاذة فلسفة الأخلاق فى جامعة الكويت حتى الثانى والعشرين من سبتمبر المقبل لاستكمال المستندات المطلوبة منها فى القضية المرفوعة ضدها من المواطن باسل الغانم حول تصريحات أدلت بها لمجلة «أفروديت» فى عددها السابع بتاريخ ١٥ سبتمبر الماضى وتطرقت فيه إلى انتشار ظاهرة السحاق فى المجتمع الكويتى خاصة بين طالبات الجامعة وذلك بالاستناد إلى بحث ميدانى كانت قد أجرته على عينه عشوائية من النساء والطالبات الكويتيات. وأكدت الدكتورة عالية أن تصريحاتها موضوع الدعوى هى من نتائج أحد أبحاثها العلمية وليست تصريحات أطلقتها على عواهنها «ولكننى أتبعتها بما يجب علينا القيام به من أجل معالجة ظاهرة السحاق إذ قلت فى الحديث نفسه الذى نشرته المجلة فى ردى عن سؤال يقول: هل من سبب لإيقاف هذه الظاهرة وأجبت بما يلى: الحل يأتى من داخل الأسرة أولا ثم غرس العادات والقيم الإسلامية».

ودافعت عن موقفها بقولها إن من الواجب العلمى ألا نبقى أبحاثنا حبيسة الأدراج بل علينا إخراجها إلى العلن من أجل تفعيل الحوار تمهيدا لمعالجتها أما إذا أبقينا كل مشكلاتنا فى الخفاء فسنصل فى لحظة من اللحظات إلى مرحلة نجد فيها أنفسنا نقف على قشرة رقيقة بينما الأرض من تحتنا خاوية، أى أننا نصل إلى الانهيار طواعية وهذا ما لا يقبله العقل ولا الأمانة العلمية.

وأضافت: أكرر ما قلته مرارا -فى أثناء نظر قضية ديوانى «عناكب ترثى جرحا»-: إن من حق أى مواطن التعبير عن رأيه بالوسيلة التى يراها مناسبة لكن ما يثير المرارة فى النفس أن يصل التعارض فى وجهات النظر إلى القضاء مباشرة وأن يتخطى كل حلقات الحوار المتعارف عليها فى المجتمع. وشددت على أنه «فيما يتعلق بقضية رفع الدعاوى ضد الأدباء والمفكرين والأكاديميين فإنه من الضرورى إعادة النظر فى قانون المطبوعات

والنشر وتقييد رفع هذه الدعاوى بوزير الإعلام وحده من خلال ما طرحته مشاريع قوانين المطبوعات المقدمة إلى مجلس الأمة حاليا. ويذكر أن هذه القضية هى الثانية التى تحاكم فيها أستاذة فلسفة الأخلاق التى ارتدت الحجاب منذ أوائل هذا العام فى قضايا حرية الرأى والتعبير وكانت الأولى حول ما ورد فى ديوانها الشعرى (العناكب ترثى جرحا) الذى اعتبره المدعون وقتذاك مساسا بالذات الإلهية وبعد مداولات استمرت نحو أربعة أعوام حكمت المحكمة ببراءتها من تهمة المساس بالذات الإلهية بعد أن كانت القضية قد أثارت ردود أفعال قوية داخل الكويت وخارجها.

مجلة «الأهرام العربى»

٣٠ يونيو ٢٠٠١

●●●

حملة لمواجهة الاختلاط الجامعى

دعت القوى السياسية الإسلامية فى الكويت الشعب الكويتى إلى أن يدعم ويساند بعض نواب مجلس الأمة نحو مواصلة النجاح فى المداولة الثانية لمشروع قانون إنشاء الجامعات الخاصة يوم الإثنين المقبل ٢٦ يونيو ٢٠٠٠، بعدما تم تمرير مادة فيه، تنص على عدم الاختلاط بين الطلاب والطالبات فى جميع المرافق والأنشط التدريسية، والطلابية، وفى جميع الكليات والمعاهد العليا الخاصة، وفروع الجامعات الأجنبية، وكذلك الالتزام بضرورة مراعاة القيم الإسلامية والعادات المرعية فى الزى والأنشطة الطلابية، وذلك فى المداولة الأولى للقانون يوم ٢ يونيو الجارى.

وقالت القوى السياسية الإسلامية الكويتية فى بيان أصدرته: إن غالبية الشعب الكويتى قد عارض الاختلاط بين الجنسين فى المؤسسات التعليمية فى أكثر من المرحلة، وقد توج ذلك بالقانون رقم ٢٤ لعام ١٩٩٦م، الخاص بمنع الاختلاط فى جامعة الكويت.

وأكد البيان الذى أصدرته قوى التجمع السلفى الإسلامى، والحركة السلفية، والتحالف الإسلامى الوطنى (شيعة)، والحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان المسلمون) أن ما نشاهده اليوم يتعارض والمبادئ الربانية التى نادى بها الإسلام فى توفير بيئة صالحة لصنع جيل طاهر يحمل أخلاق الإسلام، ويعزز مكانته وعزته رفعته، مشيرة إلى أن تجربة الاختلاط فى الجامعات الغربية قد أدت إلى مزيد من الانحلال فى تلك المجتمعات؛ مما أدى إلى مسارعة الكثير منها إلى إنشاء جامعات غير مختلطة؛ حرصًا على الأخلاق العامة لمزيد من التقدم العلمى.

أكدت القوة السياسية الإسلامية أنه لابد من تفعيل مشاركة الشعب الواسعة مع نواب مجلس الأمة؛ باعتبار هذه المشاركة والمساندة تحقيقًا للمسئولية الجماعية، لممارسة خالصة لواجب دينى، وأخلاقى واجتماعى، ودستورى، ومطالبة الحكومة فى الوقت

نفسه بالالتزام بدستور البلاد، الذى ينص على أن دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيسى للتشريع، ومراعاة النظام العام، واحترام الآداب العامة كواجب على جميع سكان الكويت.

وفى ذلك نظم النواب الإسلاميون والمحافظون ندوات حاشدة خلال الأسبوع المنصرم، أكدوا فيها أن منع الاختلاط فى الجامعات الخاصة إنما هو امتثال للشريعة والدستور، والرغبة الشعبية والأميرية جميعًا.

مجلة «الأهرام العربى»

٢٣ يونيو ٢٠٠٠

●●●